الطبع عن مثل هذا فانه بحر لا ساحل له من
ذلك تقدير الملائكة الذين هم اصحاب النار
بتسعة عشر وحملة العرش بثمانية والشهور
اثنى عشر والسموات بالسبع وعدد الصلوات
ومقادير النصب في الزكوات والحدود و
الكفارات فالاقرار بان كل ما قاله الله حق
هو الدين والواجب ترك البحث عن هذه
الاشيا وقد نص الله تعالى على ذلك في قوله عز
وجل وما جعلنا اصحاب النار الا ملائكة وما
جعلنا عدتهم الا فتنة للذين كفروا ليستيقن
الذين اوتوا الكتاب الى قوله بهذا مثلا ثم قال
تعالى وما يعلم جنود ربك الا هو وهذا جواب
ايضا في انه لم يخلقها في لحظة وهو قادر على
ذلك وعن سعيد ابن جبير انما خلقها في ستة
ايام وهو ان يقدر ان يخلقها في لحظة تعليما
لخلقه الرفق والتثبت وقيل اجتمع خلقها
يوم الجمعة فجعله الله عيدا للمسلمين وعن
مجاهد اول الايام يوم الاحد واخرها
الجمعة ولما كان تدبير هذا الملك امرا
باهرا

باهرا اشار اليه باداة التراخي بقوله تعالى
ثم استوى على العرش اي شرع في التقدير
لهذا الملك الذي اخترعه واوجده ولا يجوز ان
يفسر بالاستقرار لانه يقتضي التغير الذي هو
دليل الحدوث ويقتضي التركيب وكل ذلك على
الله محال فان قيل يلزم من ذلك ان يكون
خلق العرش بعد السموات وقد قال تعالى
وكان عرشه على الماء اجيب بان كلمة ثم دخلت
على خلق العرش بل على رفعه على السموات
وهو في اللغة سرير الملك وفي رفع قوله
تعالى الرحمن اوجه احدها انه خبر الذي
خلق او خبر مبتدا مضمر اي هو الرحمن
ولهذا جاز الزجاج وغيره الوقف على
العرش ثم يبتدي الرحمن اي هو الرحمن الذي
لا ينبغي السجود والتعظيم الا له ويكون
بدلا من الضمير في استوى وعلى هذا اقتضى
الحلال الحمل واختلف في معنى الفا في قوله
تعالى فاسئل به على قولين احدهما على با بها
وهو متعلقة بالسؤال اي المراد بقوله خبيرا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)